

جامعة اكلي محند اولحاج البويرة

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

اليوم الدراسي: نحو إستراتيجية جديدة للتنويع الاقتصادي في الجزائر في ظل تراجع أسعار النفط

يوم 04 ماي 2015

# الاستثمار الأصغر بالجزائر:

## أي دور في ظل إستراتيجية التنويع الاقتصادي؟

رحيم حسين

rahim\_hocine@yahoo.fr

مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج

# تساؤلات

- هل الاستثمار الأصغر يعتد به في نظريات اقتصاد التنمية؟
- هل الاستثمار الأصغر مجرد سياسة تشغيلية تدرج في إطار مكافحة الفقر؟
- هل الاستثمار الأصغر يمكن التعويل عليه في مجال التنويع الاقتصادي؟
- ما واقع الاستثمار الأصغر بالجزائر؟ وما أهم تحدياته؟ وما هي سبل تطويره؟

# التحول البنيوي في الاقتصاد الجزائري

- من اقتصاد الدولة إلى اقتصاد المؤسسات

- من القطاع العام إلى القطاع الخاص

وفقا لبيانات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI تم خلال الفترة 2002-2012 خلق 32004 مشروعا استثماريا، استحدثت 299115 منصب شغل. 99% من هذه المشاريع تعود ملكيته للقطاع الخاص، و89% من مناصب الشغل مستحدثة من طرف القطاع الخاص.

- مع تسجيل ضعف على مستوى القطاع الخاص الأجنبي

- من اقتصاد الربيع إلى اقتصاد الاستثمار

# الاستثمار واقتصاد المؤسسات

أنماط الاستثمار (معييار الحجم):

– الاستثمار الكبير والأكبر **GE ET PGE**

– الاستثمار الصغير والمتوسط الحجم **PME**

– الاستثمار الأصغر **TPE OU MICROPROJETS**

# تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (قانون 2001)

الحصيلة السنة	أو	رقم الأعمال السنوي	عدد العمال: سنة	تصنيف المؤسسة
> 500 مليون دج	أو	> 2 مليار دج	> 250	متوسطة
> 100 مليون دج	أو	> 200 مليون دج	> 50	صغيرة
> 10 مليون دج	أو	> 20 مليون دج	> 10	مصغرة

# الاستثمار الأصغر أو المتناهي الصغر

- في اقتصاد التنمية حديث واسع عن الاقتصاد الكلي، الاقتصاد الجزئي، الاقتصاد القطاعي، الاقتصاد الإقليمي، .. الخ.
- بالمقابل: حديث قليل عن أبعاد هامة في الاقتصاد مثل الاقتصاد الأصغر والاقتصاد الخيري أو التضامني...
- التحليل ما دون التحليل الجزئي.
- نتحدث عن المشروع الأصغر والإنتاج الأصغر والمالية الصغرى
- كثيرا ما يربط الاستثمار الأصغر بالفئات الهشة ومكافحة الفقر والتنمية الريفية ... وهي معالجة اجتماعية قاصرة.

# المشروع الأصغر أو المتناهي الصغر؟

◀ يدل عن المشروعات الصغرى التي قد يكون رأس مالها 100 دولار أو حتى أقل، ويشغل بضعة عمال لا أكثر. ومثال ذلك:

- آلة أو تجهيز عمل (مثلا آلة خياطة)؛

- عتاد عمل (مثلا سيارة أو شاحنة للعمل بها)؛

- صندوق أو صندوقين نحل، معزتين وكبشين، ... الخ.

◀ المشروع الأصغر **ينمو** عادة إلى مشروع صغير فمتوسط وربما كبير ..

لنراجع تاريخ الشركات العالمية الكبرى كيف بدأت : مثلا Microsoft

◀ لكن هذا النمو مقترن بمدى **ملاءمة الظروف**، لأن احتمال الفشل كبير،

ولذلك نتحدث عن **الاحتضان** (حاضنات المشروعات الصغرى أو الصغيرة أو

حاضنات الأعمال).

# مجالات الاستثمار الأصغر

يمكن أن يتجه الاستثمار الأصغر إلى مجالات عديدة:

- **الأنشطة الفلاحية:** زراعة الخضر، الأشجار المثمرة، تربية المواشي وتربية النحل وغيرها.
- **الحرف والصناعات التقليدية المنزلية،** وتشمل تلك الأنشطة التي تتم على مستوى المنازل، كورشات الحدادة والنجارة وتصليح العتاد الفلاحي والخياطة وصناعة الأواني الطينية والفخارية ..
- **المشروعات الصناعية التقليدية أو المبدعة (Projets innovants).**
- **أنشطة الخدمات العامة،** كالنقل والإطعام والتجارة وغيرها.
- **أنشطة الخدمات السياحية:** الوكالات السياحية وغرف الضيافة، المطاعم السياحية، ..
- **المشروعات القائمة على المناولة (sous-traitance)،** سواء كانت هذه المناولة لحساب مؤسسة في منطقة ريفية أو في منطقة حضرية أو شبه حضرية.

# واقع الاستثمار الأصغر بالجزائر

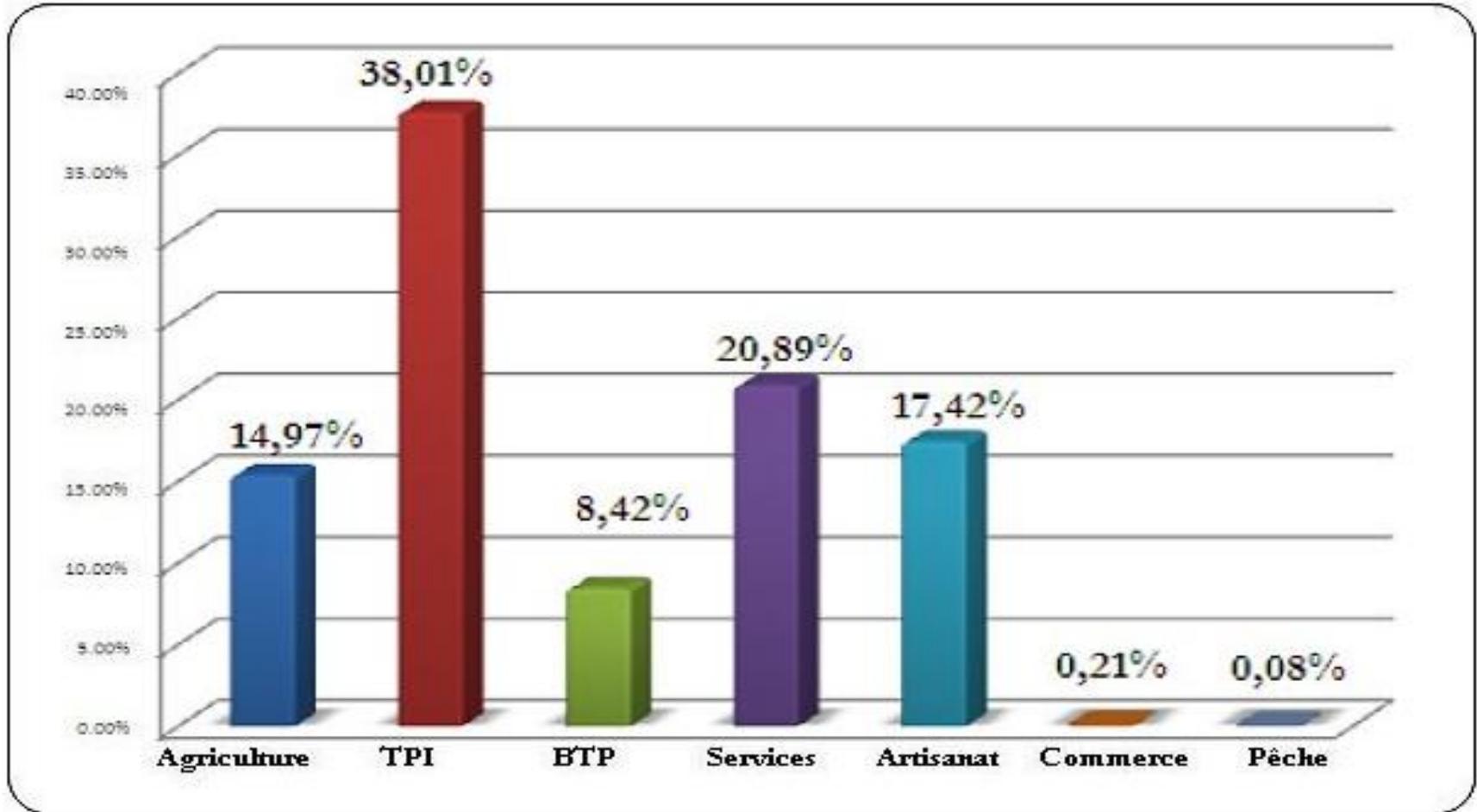
– انتشار واسع في إطار دعم التشغيل

– إنشاء هياكل الدعم (التمويل والمرافقة)

- 1) بداية القروض المصغرة بالجزائر في سنة 1999 من خلال وكالة التنمية الاجتماعية (ADS)، التي أنشئت في سنة 1996.
- 2) الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، أنشئت في 2004.
- 3) الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، أنشئت في 1996.
- 4) الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC)، أنشئ في 1994.
- 5) المشروع الجوّاري للتنمية الريفية المدمجة (PPDRI)، الذي تم إطلاقه في 2002 في إطار دعم الاستثمار الريفي الأصغر، حيث الأولوية للمجتمعات الريفية.

# واقع الاستثمار الأصغر بالجزائر

توزيع القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب القطاعات إلى غاية 31/12/2014 (% عدد المشاريع الممولة)



# واقع الاستثمار الأصغر بالجزائر

الخدمات غير المالية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر  
الغاية 31/12/2014

Actions réalisées	Nombre de bénéficiaires
Formation à la gestion de très petites entreprises (GTPE)	52 082
Formation à l'éducation financière globale (FEFG)	42 799
Formation au Programme GET AHEAD	621
Thèmes généraux liés à la création d'activité et à la gestion	828
<b>Nombre total des promoteurs formés</b>	<b>96 330</b>
Tests de validation des acquis professionnels (TVAP)	47 641
Salons exposition/vente	17 044
<b>Nombre total des bénéficiaires des services non financiers</b>	<b>161 015</b>

# واقع الاستثمار الأصغر بالجزائر

-الدعم التمويلي قائم على **القروض المصغرة**

- قرار الحكومة في أوت 2013 (المرسوم التنفيذي رقم 13-286 في 1/8/2013) تخفيض معدلات الفائدة الممنوحة بعنوان القرض المصغر من البنوك والمؤسسات المالية بنسبة 100%، بعدما كان 80%، أي أن الخزينة العمومية تتحمل الفائدة على القروض الصغرى كاملة.

-**غياب أساليب التمويل البديلة** للمشروعات الصغرى:

رأس المال المخاطر، التأجير، المضاربة، الاستصناع، التمويل الوقفي، ...

# واقع الاستثمار الأصغر بالجزائر

– غياب الهياكل الاقتصادية الجوارية (**structures de proximité**) خاصة بالنسبة لمشروعات موطننة بمناطق ريفية، مثل:

- هياكل التمويل الجوارية
- هياكل التأمين الجوارية
- هياكل التوزيع الجوارية

# تهديدات وتحديات مرتبطة بالاستثمار الأصغر

1- **تحديات عامة** يخضع لها النشاط الاستثماري عموما :

ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية وقانونية وتنظيمية وأمنية ..... (مناخ الاستثمار)

2- **تحديات خاصة** مرتبطة بالاستثمار الأصغر

◀ **تحديات تتعلق بالبقاء والتنافسية** في ظل انفتاح السوق وغزو المنتجات الأجنبية (تنافسية من حيث التكلفة والجودة).

◀ **تحديات تتعلق بالنمو والتوسع**، وهو ما يتطلب:

الابتكار والتطوير، وبالتالي توفر كفاءات وأموال.

الحصول على التمويل: الوصول إلى مصادر التمويل وتجاوز شروط الحصول على تمويل.

◀ **صعوبات تتعلق بالتمويل بالمواد والمستلزمات**، وكذا بتصريف المنتجات والترويج لها.

◀ **تحديات تتعلق بتصريف المنتجات والترويج لها**.

◀ **تحديات تتعلق باليد العاملة المؤهلة**، وخاصة في بعض المجالات أو الأنشطة.

# مقترحات في سبيل دعم الاستثمار الأصغر

– دعم الاستثمار الأصغر المولّد للقيمة المضافة، والمبدع منه على وجه الخصوص.

– دعم جهود التأهيل التكنولوجي والبشري للمؤسسات الصغيرة والصغرى، كتخفيض الرسوم على التجهيزات الجديدة المقتناة، دعم تكاليف الدورات التكوينية والتدريبية.

– **المرافقة والاحتضان**: تفعيل دور هياكل المرافقة (الحاضنات والمشاتل ومراكز التسهيل) وتيسير الوصول إليه بالنسبة للمؤسسات الصغرى.

– **توسيع أفق سوق التمويل** من حيث الآليات والأساليب

– **توسيع نطاق الرؤية إلى الاستثمار الأصغر** وتجاوز اعتباره مجرد إطار لمكافحة الفقر، بل ينبغي النظر إلى تطويره برؤية اقتصادية إستراتيجية بدلا الرؤية الاجتماعية الضيقة.

شكرا لكم

على كرم الإصغاء

**MERCI POUR VOTRE  
ATTENTION**